

الحركة العلمية في الفوارة

(١٣٤٤هـ/ ١٩٢٤م - ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)

رجاء بن عتيق بن حمود المعيلي

أستاذ مساعد. قسم التاريخ. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ملخص البحث. تناولت هذه الدراسة الحركة العلمية في الفوارة، خلال فترة زمنية محددة، حيث شملت الدراسة نبذة تاريخية وجغرافية عن الفوارة، ومراحل التعليم الأولي التقليدي في الفوارة، بمراحله المختلفة، سواءً الكتابية، أو حلقات المساجد، أو السفر لطلب العلم، ثم تناولت الدراسة التعليم الحكومي الحديث، متمثلاً في فتح مدرسة ابتدائية حكومية في الفوارة، حيث بادر أولياء الأمور في تسجيل أبنائهم، كما أوضحت الدراسة المراحل التي مرَّ بها اسم المدرسة، وعدد طلاب أول دفعة تخرجوا فيها.

وفي النهاية جاءت الخاتمة التي تضمنت النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المقدمة

الفوارة: بفتح الفاء، فواو مشددة مفتوحة، فالف، ثم راء مفتوحة^(١). تميزت الفوارة منذ تأسيسها في عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، وحتى الآن؛ بموقع حيوي، وأرض خصبة صالحة للزراعة؛ بسبب وفرة المياه، ولعل اسمها يدل على ذلك، الأمر الذي شجع الأهالي على السكن فيها، واستصلاح أراضيها، وقد شجعتني هذا الأمر لدراسة الحركة التعليمية فيها، بالرغم من معرفتي بالصعوبات التي ستواجهني، والمتمثلة في ندرة المادة العلمية، وعدم وجود وثائق يُعتمد عليها خلال الفترة الزمنية لموضوع الدراسة.

ولتفادي هذا النقص في المادة المصدرية والوثائقية اعتمدت الرواية الشفوية بالنسبة للنقطة الأولى من الدراسة، وحرصت أن تكون المقابلات الشخصية مع أفراد معاصرين لتلك الأحداث، أو قريبين منها، واعتمدت في النقطة الثانية على وثائق إدارة مدرسة الفوارة وخطاباتها الصادرة والواردة من إدارة التعليم وإليها، كما قمت باتصالات مع بعض طلاب المدرسة في تلك الفترة.

أولاً: التعليم الأولي التقليدي في الفوارة

(أ) نبذة تاريخية وجغرافية عن الفوارة:

يقع مركز الفوارة شمال غرب بريدة على إحداثية: (درجة العرض ٤٥-٣-٢٦، ودرجة الطول ٤٥-٣٩-٤٢)^(٢) في منطقة القصيم على بعد مئة وسبعين كم إلى الشمال الغربي من بريدة^(٣)، ويبلغ عدد سكانه حسب التعداد السكاني لعام ١٤٢٥هـ، حوالي عشرة آلاف نسمة، وقد صنف وفقاً

(١) ابن منظور: جمال الدين، لسان العرب، ج ١١، ط ٣، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ٢٣٨.

(٢) الجمعية الجغرافية السعودية، دليل المواقع الجغرافية بالمملكة العربية السعودية، ط ١، العبيكان، الرياض،

١٤١٩هـ، ص ٤٥٨؛ وانظر: مجموعة مؤلفين، موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، دار

الملك عبدالعزيز، ط ١، ١٤٢٤هـ.

(٣) القهيدان: تركي إبراهيم، أرض القصيم، ط ٢، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٠هـ، ص ١٣٥.

للتقسيم الإداري مركزاً من فئة (أ) مرتبطاً بإمارة القصيم^(٤). وسميت الفوارة؛ نسبة إلى مياهها التي كانت تفور من تلقاء نفسها في الزمن السابق^(٥)، ويذكر أن الفوارة قرية لعبسي بن سليمان، وقيل لعبسي بن جعفر^(٦)، وكلاهما من بني العباس.

وعندما سعى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن إلى توطين البادية في الهجر استوطنت عشائر من بني سالم من قبيلة حرب الفوارة في عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م^(٧)، واستصلحت أراضيها، وعمرتها، ولا تزال تقطنها حتى وقتنا الحاضر^(٨) ^(٩). ويوجد في الفوارة العديد من العيون، التي تدل على قدمها، كما أن الآثار القديمة توضح أنها كانت أهلة بالسكان منذ زمن قديم، وتحتل موقعاً متميزاً على طريق الحاج من البصرة حيث قيل: (بين أثال وبين الماء الذي ينزلون فيه ثلاثة أميال، وهي عيون... ثم يسيرون إلى الفوارة، فيصبحون فيها، وبها عيون، ونخيل كثير ثم يخرجون...)^(١٠) وهو ما يوضح قدمها وأهميتها. وقد استصلحت الفوارة في العصر الأخير، حيث وصل عدد العيون فيها بضعة عشر عيناً، ومن أهمها عين ابن بليهد التي تقع في الجهة الغربية من الفوارة، وتمتد بطول ٩,٢ كم من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي للفوارة، وقد غرس

(٤) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٥) القهيدان: تركي إبراهيم، القصيم آثار وحضارة، ج ٣، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ، ص ٦٢٠.

(٦) العبودي: محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، ج ٥، ط ٢، (د، ن)، (د. م)، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م،

ص ١٨٦٧؛ وانظر القهيدان: تركي إبراهيم، القصيم آثار وحضارة، مرجع سابق، ص ٦٢٠.

(٧) الريحاني: أمين، تاريخ نجد الحديث، (ب. ط)، دار الجليل، بيروت، ص ٤٥٥.

(٨) ورئيس مركز الفوارة حالياً: هو سالم بن محمد بن حجاب بن نحيث، آلت إليه الإمارة عام ١٤٠٠هـ، وما يزال

على رأس العمل حتى إعداد هذه الدراسة (المؤلف)؛ وانظر مجموعة مؤلفين، الفوارة، (د. ط)، (د. ن)، صدر

بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد آل سعود نائب أمير منطقة القصيم للفوارة

عام ١٤٢١هـ، ص ٨.

(٩) العبودي، مرجع سابق، ص ١٨٦٧. وهناك قول بأن الفوارة عمرت سنة ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م، انظر: مجموعة

مؤلفين، الفوارة، مرجع سابق، ص ٨.

(١٠) العبودي، المرجع السابق، ص ١٨٦٧.

بها الشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد^(١١) -رحمه الله- نخيلاً وزرعاً وبني فيها بعض القصور^(١٢).

وتُعدُّ الفوارة الأم لعدد من القرى والهجر التي ترتبط بإمارتها مباشرة، ومن هذه القرى والهجر: النومانية^(١٣)، ومرغان^(١٤)، والهبيرية^(١٥)، والأشيعل^(١٦)، ووقط^(١٧)، والرويضات^(١٨) (١٩).

(١١) عبدالله بن سليمان بن سعود بن سليمان بن سالم بن بليهد (١٢٩٤هـ-١٨٧٧م/١٣٥٩هـ-١٩٤٠م) ولد في القرعاء، قرأ القرآن الكريم على يد والده، وقرأ الحديث والتفسير على يد الشيخ محمد بن عبدالله بن دخيل في بلدة المذنب، تنقل بين مناطق ومدن وقرى كثيرة، الأمر الذي أكسبه شهرة واسعة، وقد تعلم على يديه مجموعة كبيرة من الطلاب، وفي عام ١٣٣٣هـ/١٩١٥م عينه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود-رحمه الله- قاضياً على منطقة القصيم؛ ليقضي بينهم ويرشدهم ويعلمهم، فتنقل بين الرس والخبراء والبكيرية، وفي عام ١٣٤١هـ/١٩٢٣م نقله الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة؛ ليكون أول رئيساً للقضاة، له مؤلفات عديدة منها: جامع المسالك في أحكام المناسك، ورسالة في الخلافة ومن هو الأحق بما، وغيرها، توفي في الطائف العاشر من جمادى الأولى عام ١٣٥٩هـ/السادس عشر من يونيو ١٩٤٠م. للمزيد انظر: البسام: عبدالله بن عبدالرحمن، علماء نجد خلال ستة قرون، ج ٢، ط ١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٣٩٨هـ، ص ٥٤٢-٥٤٩؛ محمد بن عبدالله المقرن، من أعلام القضاء، مجلة العدل، وزارة العدل، العدد العشرون، شوال ١٤٢٤هـ، ص ١ إلى ص ١٠.

(١٢) الفهيدان: تركي إبراهيم، القصيم آثار وحضارة، ص ٦٣٠.

(١٣) النومانية: هجرة كبيرة تابعة للفوارة، تقع إلى الجنوب الغربي منها على بعد ١٥ كيلاً، وفيها جامعان، ومدرسة ابتدائية. العبودي: محمد بن ناصر، مرجع سابق، ج ٦، ص ٢٤٥٠.

(١٤) مراغان: وادٍ يقع إلى الشرق من الفوارة، يصب ماؤه في تادج الذي يفرغ في وادي الرمة، ويبعد عن الفوارة حوالي خمسة عشر كيلاً، يوجد فيه جامعان، وسمي مراغان؛ لأن فيه مراغة للإبل. العبودي: محمد بن ناصر، مرجع سابق، ج ٦، ص ٢٢٤٣، ٢٢٤٤.

(١٥) الهبيرية: نسبة إلى الهبارية واحدهم هبيري من مزينة من قبيلة حرب، وهي مورد ماء قديم، تقع إلى الشمال الغربي من الفوارة على بعد حوالي ثلاثين كيلاً، وإلى الشمال الشرقي من جبل قطن. العبودي: محمد بن ناصر، مرجع سابق، ج ٦، ص ٢٥٥٣.

ب) مراحل التعليم الأولي التقليدي بالفوارة:

نظراً للأهمية الروحية لأرض المملكة العربية السعودية حيث مهبط الوحي، ومنبع الرسالة المحمدية، فإن التاريخ للتعليم فيها يعود إلى قرون خلت بدأت بنزول الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أهمية العلم والعقل في ديننا الإسلامي، إذ جعل للعلم منزلة عظيمة، وللعالم منزلة تختلف عن منزلة أقرانه، والله عز وجل يرفع أهل العلم والإيمان على غيرهم من المؤمنين، قال تعالى: ﴿...﴾ (٢٠)، وأيضاً يحث الله عز وجل على زيادة طلب العلم في قوله: ﴿...﴾ (٢١)، ووردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية تحث على طلب العلم في كل الأزمنة وفي مختلف الأعمار، فطلب العلم لم يقتصر على فئة معينة من الناس، ولم يُحدّد له عمر (٢٢)، بل أمرنا في طلب العلم من المهد إلى اللحد، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم" (٢٣) وبين لنا

(١٦) الأشيعل : هجرة تقع إلى الجنوب الغربي من بلدة الفوارة في غرب القصيم الشمالي. العبودي: محمد بن

ناصر، مرجع سابق، ج ١، ص ٣٤٧.

(١٧) وقط : هجرة لقوم من بني سالم من حرب أهل الفوارة، وهو مورد ماء يقع شمالاً عن أبان الأسمر، وشرقاً من

الفوارة، بقرب هضبة تسمى وقط والاسم للهضبة وللماء. العبودي : محمد بن ناصر، = مرجع سابق، ج ٦،

ص ٢٤٤٥.

(١٨) الرويضات : تقع في جهة الشرق من بلدة الفوارة في شمال القصيم الغربي وتابعة لها، فيها أبار للمياه.

العبودي: محمد بن ناصر، مرجع سابق، ج ٣، ص ١٠٨٠.

(١٩) العبودي، مرجع سابق، ص ١٨٧٥، وانظر: مجموعة مؤلفين، الفوارة، ١٤٢١هـ، ص ٨.

(٢٠) سورة المجادلة، آية ١١.

(٢١) سورة طه، آية ١١٤.

(٢٢) مجموعة مؤلفين: الرئاسة العامة لتعليم البنات، تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية خلال مئة عام

١٣١٩-١٤١٩هـ، ص ٣٧.

(٢٣) ابن ماجه: أبو عبدالله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، تحقيق: فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، لبنان،

٨١/١ رقم ٢٤٤.

الرسول صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد، حيث قال: "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم" (٢٤) وهذه الأحاديث تبين أثر العالم على المجتمع الذي يعيش فيه، وربما على المجتمعات التي يصلها علمه، مما أكسبه مكانة بين الناس؛ لصالح المجتمع في علمه، وبين لنا الإسلام أيضاً أهمية العلم والعالم، وأثر ذلك على العالم حتى بعد مماته (٢٥). وقد ورد في الحديث النبوي: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة... " وذكر منها: "علم ينتفع به" (٢٦).

والمجتمع الإنساني الحديث يتميز بمؤسساته المختلفة التي يقوم بإدارة شؤونها، وإشباع حاجات أفرادها، والتعليم في كل دولة هو صورة لثقافتها وفكرها، وأهدافها وغاياتها، لذلك يقول بعض الباحثين: (كما تكون الدولة يكون نظامها التعليمي: قوة بقوة، ضعفاً بضعف) (٢٧). والمتتبع للتعليم في المملكة العربية السعودية يجد أن التعليم مرَّ بمراحل عديدة، فمُنذ استرداد الملك عبد العزيز للرياض عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م، حظي الأخير باهتمامه، إدراكاً منه لأهميته. لكن التعليم في تلك الفترة اقتصر على عدة علوم فقط، وهي علوم الدين واللغة العربية، وربما دخل فيها علم الحساب بطريقته البدائية، وتعلم عمليات الحساب الأولية، وهي الجمع والطرح والضرب والقسمة، وظل التعليم التقليدي هو السائد في المملكة العربية السعودية، بجميع ألوانه: الكتاتيب، وحلقات المساجد، والسفر لطلب العلم، ولا سيما بالنسبة لعلماء نجد، سواء داخل الجزيرة العربية أو خارجها (٢٨).

(٢٤) الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، ٢٣٣/٨ رقم ٧٩١١.

(٢٥) مجموعة مؤلفين: الرئاسة العامة لتعليم البنات، مرجع سابق، ص ٣٧.

(٢٦) مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٢٥٥/٣ رقم ١٦٣١.

(٢٧) الغامدي: حمدان أحمد، ونور الدين محمد عبد الجواد، تطور التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٢هـ، ص ١٩.

(٢٨) الشمري: خاتم بن فضي، الحياة العلمية في منطقة حائل في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٠ - ١٣٧٣هـ/

وكان الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- حريصاً كل الحرص على تعليم الشعب السعودي وقد سلك في ذلك عدة أمور، منها: توطين البادية في الهجر؛ كي تسهل عملية تعليمهم، وإرسال الدعاة (المطاوعة) للبادية؛ من أجل تعليمهم أمور دينهم^(٢٩)، وظل التعليم التقليدي في المملكة العربية السعودية سائداً حتى عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م، حيث دخل الملك عبد العزيز - رحمه الله- الحجاز، وبدأ يفكر في إحداث التعليم النظامي.

مرّ التعليم الأولي التقليدي في الفوارة بثلاث مراحل:

١- كُتاتيب للذكور:

تعد الكُتاتيب مؤسسة تربوية إسلامية قديمة، عرفتها أغلب المجتمعات الإسلامية، وتعد نقطة البداية والمركز الرئيسي للتعليم خلال تلك الحقبة^(٣٠)، وقد انتشرت الكُتاتيب في المملكة العربية السعودية منذ استرجاع الرياض، واستمرت قائمة خلال مرحلة توحيد المملكة العربية السعودية. وكان للكُتاتيب أهداف محددة، منها: معرفة قراءة القرآن الكريم وحفظ ما تيسر منه، إلى جانب تعليم الصغار مبادئ القراءة والكتابة والحساب^(٣١)، ومنها أيضاً رغبة أولياء الأمور في رفع الجهل عن أبنائهم، وتعليمهم كيفية الطهارة، وأداء الصلاة، وغير ذلك^(٣٢).

١٩٢٤-١٩٥٣م، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، قسم التاريخ والحضارة، ١٤٣٢هـ، ص ٥٩؛ السلطان: محمد بن عبد الله، التعليم في القصيم في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩-١٣٧٣هـ، ط ١، مركز صالح بن صالح الثقافي بعنيزة، ١٤٢٠، ص ٣٨؛ السلطان، التعليم في عهد الملك عبدالعزيز، ص ٣٦.

(٢٩) الغامدي: حمدان أحمد ونور الدين محمد عبدالجواد، مرجع سابق، ص ٥٣.

(٣٠) الحجيل: سليمان عبدالرحمن، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط ١٥، ١٤٢٤هـ، ص ٩، وانظر: مجموعة مؤلفين: الرئاسة العامة لتعليم البنات، مرجع سابق، ص ١٠٢.

(٣١) السلطان: محمد بن عبد الله، التعليم في عهد الملك عبدالعزيز، بمناسبة الاحتفال بالثوية، ١٤١٩هـ، ص ٣٣، وانظر: العثيمين: عبدالله صالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج ٢، ط ١، (د.ن.)، (د.م.)، ١٤١٦هـ، ص ٣٢٣.

(٣٢) البسام: أحمد عبدالعزيز، الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها، (د.ط)، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٥هـ،

وكان التعليم في الكتاتيب يتم غالباً في المسجد أو في دور تُبنى ملاصقة له، وكان الطالب يتعلم أولاً القرآن الكريم، ثم ينتقل بعد ذلك إلى تعلّم الحروف الهجائية، وتتم عملية الشرح في الغالب عن طريق الألواح الخشبية؛ لعدم توفر الورق بشكل كبير آنذاك^(٣٣).

وقد شهدت الفوارة تعليم الكتاتيب في فترة متقدمة، بعد استقرار السكان فيها، وكان القائمون على عملية التعليم في الكتاتيب مُدرّسين يُدرّسون في مكان ملحق بالمسجد الجامع في الفوارة، يتكون من غرفة واحدة، وفي بداية الكتاتيب كان يقوم بعملية التدريس معلمان: أحدهما لتحفيظ القرآن الكريم، كما هو شأن محمد بن عدوان النحيت، وكان كفيفاً^(٣٤)، وآخر لتعليم مبادئ القراءة والكتابة مع بعض عمليات الحساب، ويدعى سعد بن محمد بن عبدالهادي النحيت^(٣٥). ولم تنقطع عملية التعليم في الفوارة، حيث أسند التدريس في الكتاتيب بعد هذين المعلمين إلى محمد بن صالح الضالع^(٣٦) الذي كان إماماً وخطيباً للجمعة في جامع

ص. ص ٥٢، ٥٣.

(٣٣) السلطان: محمد عبدالله، التعليم في نجد في عهد الملك عبدالعزيز، مرجع سابق، ص.ص ٢٥، ٢٦، ٢٧.

(٣٤) محمد بن صالح بن عدوان النحيت الحربي، ولد في رياض الخبراء حوالي سنة ١٣٤١هـ/١٩٢١م، ودرس في الرياض على يد الشيخ عبدالله بن حميد، وكان كفيفاً، ثم عاد إلى الفوارة، وأصبح مدرّساً في كتاتيب الفوارة، وإماماً للجامع، وظل إماماً للمسجد، حتى وافته المنية في شهر ذي القعدة عام ١٩٨٤هـ/١٩٨٤م، صالح بن محمد بن صالح بن عدوان النحيت، مقابلة شخصية في منزله في الفوارة، بتاريخ ١٢/٥/١٤٣٧هـ.

(٣٥) سعد بن محمد بن عبدالهادي بن جالس النحيت الحربي، لم أستطع الوصول إلى تاريخ ولادته ووفاته، تلقى تعليمه في الرياض على أيدي بعض المشايخ، ثم عاد إلى الفوارة، ودرس في الكتاتيب، صالح بن محمد بن صالح بن عدوان النحيت، مقابلة شخصية في منزله في الفوارة، بتاريخ ١١/٥/١٤٣٧هـ.

(٣٦) محمد بن صالح بن عثمان الضالع، عين في عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، إماماً وخطيباً في جامع النومانية- جامع عثمان بن عفان حالياً- وذلك بتوجيه من الشيخ عبدالله بن حميد، وكُرّس في كتاتيب الفوارة وفي فترة تواجده في النومانية، مارس التجارة عن طريق بناء بعض البيوت الطينية فيها، انتقل في عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م إلى بريدة وأصبح إمام جامع، حتى آخر حياته، توفي في ٢٩/٥/١٤١٢هـ - ٦/١٢/١٩٩١م، عبدالله محمد صالح الضالع، مقابلة شخصية في منزله في بريدة، تاريخ ١٧/٥/١٤٣٧هـ.

النومانية (عثمان بن عفان حالياً) (٣٧)، وقد روى لي إبراهيم الهندي (٣٨)، أحد طلاب الضالع بأنهم كانوا يدرسون في بيت يقع جنوب المسجد، ويفتح شرقاً، مخصص سكناً لقضاة البلدة، ولعدم وجود قاضٍ في عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م، جعل البيت مدرسة للكتاتيب، يقوم بالتدريس فيها محمد الضالع، الذي كان يوزع الألواح الخشبية على الطلاب المتحلقين حوله، ويقوم بعملية التدريس وتحفيظ القرآن الكريم (٣٩).

أما في مكان ملحق بالمسجد الجامع - وهو المعروف الآن باسم جامع الفوارة القديم - فلا يوجد سوى غرفة واحدة، وبعدها تطورت إلى غرفتين. ومن العلوم التي يتلقاها المتعلم في الكتاتيب بالإضافة إلى ما ذكر التوحيد وخاصة الأصول الثلاثة (٤٠)، ويرجح أن تعليم الكتاتيب في الفوارة كان في بداية عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م تقريباً (٤١)، وكان يُبدأ بالتعليم بالحركات حتى يتم ضبطها، وأولها الألف والباء (الحروف الهجائية)، وكانت طريقة التدريس السائدة تقليدية، عبارة عن التلقين والحفظ، حيث يقرأ المدرس، ويردد بعده الطلاب، حتى يحفظوا ما يعلمهم الأستاذ،

(٣٧) سالم بن عواد الحربي، مقابلة شخصية في مدرسة عبدالله بن رواحة بالفوارة في يوم الاثنين بتاريخ ٢/٨/١٤٢٨هـ.

(٣٨) إبراهيم محمد الهندي (١٣٧١هـ / ١٩٥١م) : ولد في الفوارة، كان كفيفاً، وتلقى تعليمه في الفوارة عن طريق الكتاتيب، والتحق بابتدائية الفوارة عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م، في الصف الثاني الابتدائي؛ نظراً لكونه حافظاً أربعة أجزاء من القرآن الكريم، وتخرج من الابتدائية عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م، ثم التحق بالمعهد العلمي ببريدة سنة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م - ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م، وبعد ذلك درس في كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م - ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م، ثم عين في الرئاسة العامة لتعليم البنات معلماً للبنات في الأحساء، وبعد أقل من سنة نقل إلى البكيرية، وبقي فيها معلماً لمدة ثلاث سنوات، ثم انتقل للرس ودُرِّس فيها ست عشرة سنة، ثم انتقل للرياض وبقي فيها لمدة عشر سنوات، وأحيل للتقاعد المبكر عام ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م؛ المصدر، الهندي: إبراهيم محمد، مقابلة شخصية في منزله في الرس، بتاريخ ٧/٤/١٤٣٧هـ.

(٣٩) الهندي: إبراهيم محمد، مقابلة شخصية في منزله في الرس، بتاريخ ٧/٤/١٤٣٧هـ عصرًا.

(٤٠) صالح بن نفجان التويجري، مقابلة شخصية في منزله بالفوارة في يوم الاثنين ٢/٨/١٤٢٨هـ.

(٤١) صالح بن محمد بن عدوان النحيت، مقابلة شخصية في منزله في الفوارة، في يوم الأحد ٧/٢/١٤٢٨هـ.

فيقول لهم مثلاً "ألف نصاب وباء خفاض.... الخ"، ويستخدم اللوح الخشبي في كتابة بعض ما يريد أن يعلمه لطلابه.

كان عدد الطلاب في كتاتيب الفوارة يتراوح ما بين ١٧ - ٢٠ طالباً، وهذا العدد غير قليل، ويوضح لنا حرص الأهالي على تعليم أبنائهم، بالرغم من حاجاتهم الماسة لهم، حيث كان الطالب يشارك والده في جلب الرزق.

وتحفيزاً للطلاب الدارسين، كانت تقام وليمة لمن ينهي جزءاً معيناً من القرآن الكريم، تسمى (الصحفة)^(٤٢)، والهدف من إقامتها هو تشجيع الطالب، وتشجيع زملائه؛ ليحذوا حذوه، وربما يكون التكريم فردياً أو جماعياً حسب وضع الأسرة، ودخلها المادي، وقد يكون التكريم جماعياً عن طريق المعلم لأبنائه. أما مدة الدراسة فغير محددة بوقت معين، إذ غالباً ما كان باستطاعة الطالب تحديد وقت بقائه في هذه المرحلة التعليمية، فبعض الطلاب بمجرد معرفتهم لبعض سور القرآن الكريم يكتفون بذلك لظرف من الظروف، والبعض يواصل دراسته حتى يتم تخرجه من مدرسة الكتاتيب، التي بدورها تقيم له حفلاً؛ تكريماً لما حصل عليه من الدرجة^(٤٣).

ومن طرق التحفيز للطلاب الذين حفظوا جزءاً من القرآن الكريم أو عرفوا قراءته، خروج مجموعة من الطلاب حاملين زميلهم الذي حفظ الجزء على أيديهم، ويذهبون إلى بيت أهله مرددين أهزوجة (اشتروا ولدكم وإلا كسرنا عصه) يطلبون بذلك الإكرام، أو ألقى الطالب على الأرض، وهذا قد يعرضه الأذى، فيقوم أهل الطالب بفتح الباب، وإكرام الطلاب بما يتيسر عندهم، وقد يكون هذا بعلم المدرس^(٤٤).

(٤٢) اسم أكلة شعبية مشهورة قديماً، اشتهرت بهذا الاسم نسبة للإناء الذي تقدم فيه.

(٤٣) التويجوي: صالح بن نفجان، مقابلة شخصية في منزله بالفوارة في ١٤٢٨/٢/٨هـ.

(٤٤) الهندي، إبراهيم، مقابلة شخصية في منزله بالرس، بتاريخ ١٤٣٧/٤/٧هـ.

٢- الكتابات النسائية:

حصلت المرأة على حظها من التعليم سواء التعليم التقليدي أو النظامي، وتعليم الكتابات للمرأة كان يتم في الغالب داخل البيوت، وفي أوقات محدودة، ويقوم على تعليم النساء في الكتابات سيدة أو مجموعة سيدات يُعلِّمن النساء تلاوة سور القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة، وبعضها يتجاوز إلى تعليم الحساب وأحكام الدين.

ويقوم الأهالي بتقديم إعانات لهذه الكتابات، كما أن بعض المعلمات يقمن بالتعليم والتدريس؛ تطوعاً ورغبة في الأجر والثواب من الله^(٤٥)، وكان حظ المرأة في القرى أقل من حيث التعليم، وذلك لصعوبة وجود المرأة المتعلمة في القرية، إلا أن الفوارة نالت نصيبها من تعليم الكتابات في زمن مبكر من عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م^(٤٦) تقريباً، حيث كانت توجد في الفوارة معلمات كتابات حَرَّصن على إيصال رسالة العلم، وتعليم النساء بعض المسائل الدينية المتعلقة بالمرأة، وتعليمهن بعض سور القرآن الكريم؛ لتتمكن المرأة من قراءة تلك السور في صلواتها، وتعليمها لأفراد أسرتها.

من أهم مدارس الكتابات النسائية بالفوارة مدرسة سلمى بنت حمد العريمة الحربي^(٤٧) (٤٨) ومدرسة حبية بنت مبيريك الحنتمي الحربي^(٤٩) (٥٠).

(٤٥) منصور مبارك السبيل، مقابلة شخصية في منزله بالفوارة في يوم السبت ١٣/٢/١٤٢٨هـ؛ انظر: مجموعة

مؤلفين، الرئاسة العامة لتعليم البنات، مرجع سابق، ص ١٠٢.

(٤٦) التويجري: صالح بن نفجان، مقابلة شخصية في منزله في الفوارة، ٩/٢/١٤٢٨هـ.

(٤٧) سلمى بنت حمد بن سالم العريمة الحربي: تزوجت من يحيى بن سالم الحربي، الذي قام بتعليمها القرآن الكريم؛ الأمر الذي جعلها تقوم بتدريس القرآن الكريم للنساء في الفوارة، وعملت في مهنة الخياطة، توفيت بالفوارة، عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ولم تعقب أحداً. نائف بن سند بن لافي العريمة، مقابلة شخصية في منزله في الفوارة، بتاريخ ١٧/٣/١٤٣٧هـ.

(٤٨) مجموعة مؤلفين، الرئاسة العامة لتعليم البنات، مرجع سابق، ص ١٣٩.

(٤٩) حبية بنت مبيريك بن حنيظل الحنتمي الحربي: تعلمت القرآن الكريم وقامت بتدريس القرآن الكريم للنساء في الفوارة حوالي أربع سنوات تقريباً، توفيت حوالي عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، ولم تنجب أحداً، صالح بن

أما عملية التعليم فكانت تسير بشكل منظم ومحدد داخل غرفة في منزل المعلمة، حيث كانت الفتيات الصغيرات يذهبن للدراسة في الفترة الصباحية، وتسمى فترة (الضحى)، والنساء الكبيرات يتعلمن في فترة الظهيرة أي بعد صلاة الظهر وقبل صلاة العصر^(٥١).

ويبدو أن تدريس النساء الكبيرات في وقت الظهيرة يعود إلى ارتباطهن بالأعمال المنوطة بالمرأة آنذاك في وقت الصباح وبعد العصر. وقد كان لهاتين المدرستين أثر كبير في تعليم النساء في الفوارة، ويبدو أن هذا العمل النسائي كان اجتهاداً وتطوعاً من المعلمتين السابقتين ابتغاء الأجر والمثوبة من عند الله عز وجل، حيث لا يوجد لهن مخصصات مالية، إلا أن شعورهن بالمسؤولية، جعلهن يقمن بهذا العمل الجليل.

وقد بحثت عن بعض أقارب المعلمتين الكريمتين لإجراء مقابلة شخصية، وأخذ المزيد من المعلومات منه، ولكنني للأسف لم أتوصل لذلك؛ لأسباب كثيرة منها انتقالهم من المنطقة وعدم معرفة أخبارهم.

٣- حلقات المساجد:

تعد الحلقات في المساجد المرحلة الثانية للتعليم الأولي بعد تعليم الكتاتيب^(٥٢)، ويعد المسجد أهم المؤسسات التعليمية في الإسلام منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد لقيت حلقات المساجد عناية كبيرة منذ دخول الملك عبد العزيز - رحمه الله - إلى الرياض عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م. كان لهذه الحلقات عدة أهداف منها: تعليم الناس أمور دينهم، وبخاصة القرآن الكريم؛ لكي يتمكنوا من أداء الصلاة، وهي الركن الثاني من أركان الإسلام، وإعداد الطلاب؛ لتولي المناصب الدينية

نفجان التوجيهي، مقابلة شخصية في منزله في الفوارة، بتاريخ ١١/٥/١٤٣٧هـ؛ شافي مناوور الحنتمي

الحري، مقابلة شخصية في منزله في الفوارة، بتاريخ ١٨/٥/١٤٣٧هـ.

(٥٠) التوجيهي: صالح بن نفجان، مقابلة شخصية في منزله بالفوارة، بتاريخ ٩/٢/١٤٢٨هـ؛ الحري: سالم بن

عواد، مقابلة شخصية في مدرسة عبدالله بن رواحة، بتاريخ ٩/٢/١٤٢٨هـ.

(٥١) نفس المصدرين السابقين.

(٥٢) السلطان، التعليم في القصب في عهد الملك عبدالعزيز، مرجع سابق، ص ٣٢.

والعلمية ومن أهمها: القضاء وإمامة الناس في الصلاة، وخطبة الجمعة وغيرها^(٥٣)، ويشرف على هذه الحلقات في الغالب بعض القضاة. عرفت الفوارة في عهد الملك عبد العزيز -رحمه الله- بعد استقرار بني سالم من قبيلة حرب عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م فيها بانتشار ظاهرة التعليم عن طريق حلقات المساجد التي بدأت فيها حوالي عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م تقريباً^(٥٤)، وكان يقوم بمهمة التدريس قضاة البلدة في تلك الفترة، ويبدو أنّ من مهام القاضي حينئذ تعليم الناس وتدريبهم القرآن الكريم، بالإضافة إلى المهمة الرسمية، وهي الفصل بين

المتخاصمين. ويعد القاضي سليمان المشعلي^(٥٥) أول من تسلّم القضاء في الفوارة، وتولى التدريس في حلقات المساجد، وكان المسجد يمثل بالمستمعين الذين يستمعون لقراءة القرآن الكريم، سواء من المعلم أو طلابه المتميزين، حيث كان الذين يقرؤون القرآن الكريم عدداً قليلاً مقارنة بالحضور، وكان من بين الذين يقومون بالتلاوة على القاضي في حلقات المساجد في الفوارة: نفجان التويجري، ومبارك بن سبيل، وسميح بن ناحي، وعبدالله العتقاء... وغيرهم من أهالي الفوارة.

كان للتعليم في الحلقات وقت معين، وعدد يلتزم فيه الجميع^(٥٦)، وكانت عملية التعليم في الحلقات تتم على فترتين: الفترة الأولى : كانت تقام بعد صلاة الفجر حتى وقت الضحى، ثم يذهب القاضي إلى تأدية أعماله الأخرى، ومنها: القضاء بين المتخاصمين، والفترة الثانية : تبدأ من بعد صلاة المغرب حتى صلاة العشاء^(٥٧). وقد آتت حلقات المساجد

(٥٣) الشمري، مرجع سابق، ص ٦٤.

(٥٤) التويجري: صالح بن نفجان، مقابلة شخصية في منزله في الفوارة، بتاريخ ١٠/٢/١٤٢٨هـ.

(٥٥) سليمان المشعلي: يعد أول قاضي في الفوارة من قبل الحكومة حيث تم تعيينه في الفوارة سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م، واستمر في قضاء الفوارة حوالي عشر سنوات، وكان كفيفاً، صالح بن نفجان

التويجري، مقابلة شخصية في منزله في الفوارة، بتاريخ ١٣/٥/١٤٣٧هـ.

(٥٦) الحربي: سالم بن عواد، مقابلة شخصية في مدرسة عبدالله بن رواحة، بتاريخ ١٠/٢/١٤٢٨هـ .

(٥٧) التويجري: صالح بن نفجان، مقابلة شخصية في منزله في الفوارة، بتاريخ ١٠/٢/١٤٢٨هـ.

أكلها، حيث خَرَجَتْ عدداً من الطلاب من حفظة كتاب الله عز وجل، ومنهم من اقتصر على حفظ بعض السور من القرآن الكريم^(٥٨)، وما تزال حلقات القرآن الكريم حتى وقتنا الحاضر قائمة، ويشرف عليها نخبة من طلبة العلم الذين يبتغون الأجر والمثوبة من عند الله عز وجل، وتشرف عليهم هيئات رسمية، وكل عام يتخرج فيها دفعات من حفظة القرآن الكريم، ويقومون بدورهم في تدريسه وتعليمه، وتجد الحلقات دعماً مادياً ومعنوياً من حكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة في سبيل تعليم كتاب الله عز وجل.

٤ - السفر لطلب العلم:

وتصنف مرحلة السفر لطلب العلم بأنها مرحلة علمية متقدمة من مراحل التعليم الأولي^(٥٩)، وهي مرحلة يسافر فيها الطالب لطلب المزيد من العلوم ثم العودة بعد انتهاء هذه المهمة إلى بلده الأصلي، أو السفر لبلد آخر؛ للاستزادة من العلم^(٦٠).

وكانت الشهادة التي يحصل عليها تعادل شهادات الإيفاد في الوقت الحالي، والهدف من السفر قد يكون هو طلب العلم، أو طلب العلم والرزق معاً. وكان الطالب يدرس في هذه المرحلة حوالي ثلاث سنوات، وبعدها يعطى إجازة علمية في العلم الذي أجاده، ولم يكن هناك عمر معين لاستقبال طلاب العلم، فباب المسجد مفتوح على مصراعيه لمن أراد التعلم، ولم تكن رحلة السفر لطلب العلم سهلة وميسرة أمام الجميع، بل كانت تعترضها صعوبات كثيرة ومنها: وسائل النقل، وقلة الموارد المالية، والاضطرابات السياسية^(٦١).

وعلى الرغم من الصعوبات التي تكتنف عملية السفر لطلب العلم سواء بسبب بعد الفوارة عن مراكز التعليم، أو بسبب الظروف

(٥٨) النحيت: صالح بن محمد بن عدوان، مقابلة شخصية في منزله في الفوارة، بتاريخ ١٤٢٨/٢/٨هـ.

(٥٩) السلطان، التعليم في القصيم في عهد الملك عبدالعزيز، مرجع سابق، ص ٣٨.

(٦٠) المسعودي: خليفة عبدالرحمن، منطقة الوشم في عهد الدولة السعودية الأولى، (د.ط)، دار الملك عبدالعزيز،

الرياض، ١٤٢٨هـ، ص ١٥٥.

(٦١) السلطان، التعليم في القصيم في عهد الملك عبدالعزيز، مرجع سابق، ص ٣٩.

الاقتصادية الصعبة، التي تحول دون قدرة ولي أمر الطالب على تحمل تكاليف السفر والدراسة، أو عدم الاستغناء عن الولد؛ لأنه يقوم بمساعدة ومساندة والده في جلب الرزق، وهذه الأمور تقف حائلاً دون السفر لطلب العلم لكثير من أبناء هذه البلدة، إلا أن بعض أبنائها تجاوز هذه الصعوبات، وسافر لطلب العلم. وهناك مجموعة ليست بالقليلة من الفوارة سافروا لطلب العلم، ولم يقف العمر لمن تقدم بهم السن حائلاً دون تحقيق رغبتهم في طلب العلم، فوجد الشيخ نفجان بن نـاقي التـاوي

رحمه الله- يسافر إلى الرياض لطلب العلم، وهو قريب من السبعين عاماً، وقد نهل من علم الشيخ محمد بن إبراهيم^(٦٢) - رحمه الله- ثم عاد بعد ذلك إلى الفوارة ليصبح منارة علمية استفاد منه أهالي الفوارة الشيء الكثير، ويعدّ سليمان بن خلف الأشقر- رحمه الله - من الذين سافروا لطلب العلم أيضاً، إذ تعلم في مدرسة دار الحديث بالمدينة المنورة، في السنة الأولى التمهيدية وذلك عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م، وتعلم بعض العلوم الدينية والعربية وعلوم الحساب والخط، وانتقل في عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، إلى السنة الثانية التمهيدية وتلقى نفس المواد الدراسية مع اختلاف الموضوعات التي يدرسها^(٦٣)، وبعد أن تلقى بعض العلوم الشرعية عاد مرة أخرى، وأصبح إماماً لأحد الجوامع في النومانية، وظل إماماً في ذلك المسجد، يؤدي الأعمال المطلوبة من الإمام، حيث يؤم المصلين، ويخطب الجمعة، بالإضافة إلى بعض الكلمات الموجهة للناس عامة، وظل على هذا الحال، حتى توفي رحمه الله عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م. وقد سافر لنفس الهدف صالح بن

(٦٢) آل الشيخ: محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف، كان المفتي الأول للبلاد العربية السعودية، ورئيساً للقضاء، ورئيساً للجامعة الإسلامية، ورئيساً لتعليم البنات، ولد في عام ١٣١١هـ، في الرياض وتوفي عام ١٣٨٩هـ وكان رحمه الله كفيفاً، انظر: الزركلي: خير الدين، الأعلام، ج٥، ط١٦، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥م، ص٣٠٦.

(٦٣) خلف بن سليمان الأشقر، مقابلة شخصية في منزله بالنومانية، يوم السبت بتاريخ ٦/٢/١٤٢٨هـ. انظر:

سليمان المعيلي وأخوه عبد الله بن سليمان المعيلي^(٦٤) إلى الرياض؛ لطلب العلم الشرعي^(٦٥)، وقد عادا مرة أخرى إلى ديارهما، وعين صالح بن سليمان مؤذناً في أحد جوامع النومانية، وظل يعمل فيه حتى وفاته رحمه الله عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، أما عبدالله فقد ظل إماماً في أحد مساجد مرغان حتى وفاته رحمة الله عليه عام ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م. ويبدو من خلال النماذج المذكورة أن الذين تكبدوا عناء السفر لطلب العلم، عادوا مرة أخرى؛ لخدمة بلدهم وأبنائهم، وقد كان لهم أثر كبير في القيام ببعض الأعمال التي أسندت إليهم، ولا سيما فيما يتعلق بمهام المساجد والعناية بها، وكان لبعضهم أثر في الدعوة.

ثانياً: التعليم الحكومي الحديث

(أ) التعليم الحكومي (النظامي):

اهتم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- بالتعليم وسعى إلى نشره في أرجاء البلاد، فكان يجتمع بالعلماء لأخذ مشورتهم في ذلك، حيث تمّ في غرة رمضان عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م إنشاء مديرية المعارف^(٦٦)، وتقرر في صلاحياتها الإشراف على جميع المدارس في البلاد. ويعد إنشاء هذه المديرية البذرة الأولى لوضع نظام التعليم الحديث في المملكة العربية السعودية، وتشكل بعد ذلك أول مجلس للمعارف في عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م^(٦٧)، وورد في قرار إنشاء هذا المجلس أن عليه: (

(٦٤) صالح بن سليمان المعيلي الحربي وأخوه عبدالله: سافرا للرياض؛ لطلب العلم، وقرأ القرآن الكريم على أيدي بعض المشايخ فيها، ولتوفير مصروفهما أثناء الدراسة عملاً في بناء بيوت الطين، وبعد أن عرفا قراءة القرآن الكريم عادا إلى الفوارة، وأصبح صالح سليمان مؤذناً في مسجد النومانية (جامع عثمان بن عفان حالياً) حتى وفاته عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وهو جد كاتب هذه السطور من جهة أمه، نقلاً عن: عتيق بن حمود بن عتيق المعيلي، مقابلة شخصية في منزله في النومانية بتاريخ ٦/٢/١٤٢٨هـ.

(٦٥) عبدالله بن سليمان المعيلي، مقابلة شخصية في منزله بالنومانية يوم الجمعة بتاريخ ٥/٢/١٤٢٨هـ.

(٦٦) وزارة المعارف، الأهداف والمهام، ١٤٢٢هـ، ص ٩.

(٦٧) الحقييل: سليمان بن عبدالرحمن، مرجع سابق، ص ١٣؛ وانظر: الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة

وضع نظام تعليمي في الحجاز يلتزم بمراعاة توحيد التعليم في الحجاز والسعي لجعل التعليم الابتدائي إجبارياً ومجانياً^(٦٨). وبعد اتساع نطاق المديرية والإشراف على جميع مدارس المملكة، صدر أول منهج دراسي يطبق في المعهد السعودي عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م^(٦٩)، وفي عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م صارت المرحلة الابتدائية. تشتمل على مرحلتين هما:

- المرحلة التحضيرية: مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.

- المرحلة الابتدائية: مدة الدراسة فيها أربع سنوات.

وفي عام ١٣٦١هـ/١٩٨١م، تم دمج المرحلتين في مرحلة واحدة سميت (المرحلة الابتدائية^(٧٠))، ومدة الدراسة ست سنوات، وتم إعداد منهج جديد لتلك الدراسة صادقت عليه مديرية المعارف، وكان من إنجازات مديرية المعارف افتتاح المدارس، وصدور أول نظام لها. ومن الأمور التي تطرق إليها النظام شروط القبول في المدرسة، وتحديد القبول بسن معينة، وإبعاد الطالب من المدرسة إذا تجاوز عمره المدة المحددة للدراسة في المرحلة، كما شمل النظام مدة الدراسة في المرحلة الابتدائية، وتحديد عدد الحصص الدراسية في اليوم الدراسي، والزمن لكل حصة، كما تطرق أول نظام للتعليم إلى واجبات الطلاب، منها هدوؤهم داخل المدرسة، وعدم التلفظ بكلمات نابية، وعدم الكتابة على الجدران، وكذلك حدد العقوبات، وكان بعض هذه العقوبات قاسياً جداً ومنها: حجز الطالب في المدرسة بعد الانتهاء من الدوام، أو طرد الطالب نهائياً من المدرسة، أو طرد مؤقت، كما تطرق النظام إلى تحديد آلية الامتحانات وضوابطها^(٧١).

القصيم، مدارس القصيم تاريخ ورجال، ط١، ١٤٢٥هـ، ص٦.

(٦٨) السنبل: عبدالعزيز وزملاؤه، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٧، دار الخريجي للنشر والتوزيع،

الرياض، ١٤٢٥هـ، ص١٥٩؛ وانظر: الغامدي: حمدان ونور الدين محمد، مرجع سابق، ص٥٤.

(٦٩) السنبل: عبدالعزيز وزملاؤه، مرجع سابق، ص١٥٩؛ وانظر: سليمان بن عبدالرحمن الحقييل، مرجع سابق،

ص١٦.

(٧٠) السنبل: عبدالعزيز وزملاؤه، مرجع سابق، ص١٥٩.

(٧١) الحقييل: سليمان عبدالرحمن، مرجع سابق، ص١٦؛ الغامدي: حمدان ونور الدين محمد، مرجع سابق،

وفي عام ١٣٧٣هـ/١٩٩٣م، صدر قرار مجلس الشورى بإنشاء وزارة المعارف، ووضع أول وزير لها وهو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود^(٧٢) - رحمه الله-^(٧٣). وهكذا ظل التعليم الابتدائي يواكب مسيرة الركب، والتطوير والتجديد.

وفي عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م تم تحويل التعليم الابتدائي من اختبارات سنوية، إلى عملية تقويم مستمر، ومن ثم تطبيقها على الصفوف الابتدائية العليا بعد الدنيا؛ لتكون المرحلة الابتدائية بعد عامين مكتملة من حيث يجري فيها عملية التقويم المستمر^(٧٤).

(ب) مدرسة البنين الابتدائية في الفوارة:

تعد المرحلة الابتدائية مهمة جداً؛ لكونها أولى مراحل تعليم الطفل وتوجيه خبراته، وتنمية ميوله واتجاهاته واهتماماته، وغرس الاتجاهات الإيمانية التي تستمر مع الإنسان طوال حياته، وتوجيه سلوكه وتؤثر في أهدافه^(٧٥)، وقد حظيت الفوارة كغيرها من بلاد المملكة العربية السعودية، باهتمام المسؤولين في التعليم، الذين وجهوا بفتح مدرسة ابتدائية في الفوارة؛ ليتسنى لأبنائها تلقي أساسيات التعليم وأصوله، وتم افتتاح المدرسة في ١٥/٤/١٣٨٠هـ الموافق ١٠/٧/١٩٦٠م^(٧٦)، وكان إقبال أهالي الفوارة وتوابعها على تسجيل أبنائهم في المدرسة بشكل كبير، ينم عن وعي الأهالي بأهمية التعليم، ولعل فتح فصلين في تلك السنة يدل على ذلك، فقد كان

ص ٥٤.

(٧٢) فهد بن عبدالعزيز آل سعود (١٣٤٠ - ١٤٢٦هـ / ١٩٢٠ - ٢٠٠٥م) نشأ في كنف والده، والتحق بمدرسة الأمراء بالرياض، وتقلد مناصب وزارية مهمة منها وزيراً للمعارف، و وزيراً للدخلية، ثم عين ولياً للعهد، وفي عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م بويع ملكاً للبلاد، وأول من اتخذ لقب خادم الحرمين الشريفين، توفي عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، انظر مجموعة مؤلفين، موسوعة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، م ١، سيرة ملك، (د.ط)، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

(٧٣) الغامدي: حمدان ونور الدين محمد، مرجع سابق، ص ٥٥.

(٧٤) وزارة التربية والتعليم، التدرج من لائحة تقويم الطالب الصادرة عام ١٤٢٦هـ، ص ٣٩.

(٧٥) النصار: صالح بن عبدالعزيز، تعليم الأطفال القراءة، ط ١، ١٤٢٤هـ، ص ٢٩.

(٧٦) انظر: الملحق رقم (٣)، ص ١٧.

عدد طلاب الصف الأول الابتدائي حسب سجل قيد التلاميذ للمدرسة في السنة الأولى لعام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م ثلاثة وثلاثين طالباً^(٧٧).
وتم في السنة نفسها فتح الصف الثاني الابتدائي، وكان عدد الطلاب المسجلين في سجل قيد التلاميذ للمدرسة في السنة الثانية لعام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، ثمانية طلاب^(٧٨).

ومما لاشك فيه أن فتح فصلين مختلفين في سنة واحدة كان سببه الأول هو تباين المستويات والأعمار بين الطلبة المتقدمين.

وقد كان اختيار طلاب الصف الثاني عن طريق اختبار فوري قام به مدير المدرسة، حيث وضع سبورة، وبدأ يكتب عليها، ويسأل الطلاب عن هذه الكتابة التي تشمل الحروف والأرقام وبعض المسائل الحسابية، وقد تجاوز هذا الاختبار ثمانية طلاب فقط، كان من ضمنهم الطالب إبراهيم الهندي أحد طلاب الكتاتيب في الفوارة^(٧٩).

وقد كانت المدرسة عند الافتتاح تحت مسمى الفوارة السعودية الابتدائية، وظلت تحمل هذا الاسم أكثر من عام ونصف، إلا أنه نظراً لما يقع من لبس واختلاف بينها وبين القوارة^(٨٠) السعودية، الأمر الذي أدى إلى أخطاء عديدة في الخطابات المرسلة من الإدارة إلى المدرسة المعنية، قررت إدارة التعليم بالقصيم إضافة المحدث؛ لتكون فارق بينهما؛ ليصبح اسم المدرسة، مدرسة الفوارة المحدث، بدلاً من مدرسة الفوارة السعودية وذلك في ٢٩ / ١١ / ١٣٨١هـ - ٤ / ٥ / ١٩٦٢م، كما هو موضح في الخطاب الصادر من إدارة التعليم إلى المدرسة، والذي زودت به جميع الجهات المعنية^(٨١).

(٧٧) إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، سجلات المدرسة لعام ١٣٨٠هـ.

(٧٨) إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، سجلات المدرسة لعام ١٣٨٠هـ.

(٧٩) إبراهيم الهندي، مقابلة شخصية في منزله في الرس، بتاريخ ٤/٧ / ١٤٣٧هـ.

(٨٠) القوارة : بلدة تقع في جو تحيط به براق - جمع برقة- وقد نبت به الغضا، وهي قرية قديمة تقع إلى الشمال

الغربي من بريدة على بعد (٧٥) كيلاً . العبودي، معجم بلاد القصيم، مرجع سابق، ج ٥، ص ٢٠٩٢-

٢٠٩٣.

(٨١) إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، سجلات المدرسة، انظر: الملحق رقم (٤)، ص ١٨.

وبعد ذلك بفترة تم تغيير اسم المدرسة من مدرسة الفوارة المحدثه إلى مدرسة عبدالله بن رواحة في سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، الاسم الذي تحمله المدرسة حتى وقتنا الحاضر^(٨٢).

وبناءً عليه نجد أن مدرسة الفوارة منذ تأسيسها وحتى الآن مرّت بمسميات ثلاث وهي:

١- مدرسة الفوارة السعودية الابتدائية.

٢- مدرسة الفوارة المحدثه.

٣- مدرسة عبدالله بن رواحة.

ومن خلال سجلات المدرسة يتبين لنا الإقبال الكبير على التسجيل فيها، سواء من أهل الفوارة، أو من القرى المجاورة لها، وبخاصة النومانية ومرغان والعمودة^(٨٣)؛ حيث تكفلت الدولة بنقل هؤلاء الطلبة، وتوفير سيارات نقل خاصة؛ ليتمكنوا من مواصلة مسيرتهم التعليمية^(٨٤). وقد أسهمت مدرسة الفوارة بتعليم الكثير من الطلاب، وإزاحة الجهل، الأمر الذي جعل كثيرًا من أبنائها يسهم في خدمة الدين والوطن، في قطاعات مختلفة. وشهدت مدرسة الفوارة تخرج أول دفعة لها عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، وهم الطلاب الذين التحقوا بالصف الثاني سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م، وكان عددهم ثمانية طلاب، حيث تخرج منهم سبعة طلاب^(٨٥).

وكانت الاختبارات النهائية للصف السادس تؤدي في مراكز اختبارات محددة من قبل إدارة التعليم بالقصيم، وكانت مدرسة الفوارة

(٨٢) إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، سجلات المدرسة.

(٨٣) العمودة: هجرة لقوم من بني سالم من حرب، تقع إلى الشرق من الفوارة على بعد حوالي (١٥) كيلاً في

غرب القصيم الشمالي. العبودي، معجم بلاد القصيم، مرجع سابق، ج٤، ص ١٦٢٣.

(٨٤) إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، سجلات المدرسة.

(٨٥) للاطلاع على أسماء الطلاب وأرقام جلوسهم، انظر: الملحق رقم (٥)، ص ١٩.

تابعة لمركز اختبارات رياض الخبراء^(٨٦) الذي يبعد عن الفوارة حوالي ٩٠ كم تقريباً، فأثناء أسابيع الاختبارات يقوم مدير المدرسة باستئجار منزل للطلبة ويكون قريباً من مركز الاختبار، يأوي إليه الطلاب طوال أيام الاختبارات، ويرافقهم مدير المدرسة والفراش اللذين تقع عليهما مسؤولية متابعة الطلاب، وقد استمرت الفوارة تابعة لهذا المركز حتى عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، حيث تحولت بعد ذلك إلى مركز اختبارات النبهانية^(٨٧) (٨٨).

ومن أبرز خريجي مدرسة الفوارة في عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، الطلاب الآتية أسماؤهم:

- ١- الفريق ركن/ بندر بن عمرو بن ناهل (رحمه الله)^(٨٩).
- ٢- العقيد/ صلاح بن محمد بن نحيث^(٩٠).

(٨٦) رياض الخبراء: تقع على الضفة الشمالية لوادي الرمة، وهي إحدى البلدان الكبيرة في منطقة غرب القصيم، وهي بلد زراعي. معجم بلاد القصيم، مرجع سابق، ج٣، ص ١٠٨٣ - ١٠٨٤.

(٨٧) النبهانية: قرية تقع في الجهة الغربية من القصيم وتبعد عن بريدة (١٤٠) كيلاً. العبودي، معجم بلاد القصيم، مرجع سابق، ج٦، ص ٢٣٩٢.

(٨٨) اللواء الركن/ مساعد معيبد المعيلي، مقابلة شخصية في منزله في الطائف، بتاريخ ١٩/٢/١٤٢٨هـ؛ سعود بن عيسى الحربي، مقابلة شخصية في مركز الإشراف التربوي بالفوارة بتاريخ ١٣/٢/١٤٢٨هـ.

(٨٩) بندر بن عمرو بن خلف بن ناهل الحربي، من مواليد الفوارة عام ١٣٦٣هـ، تخرج من مدرستها عام ١٣٨٥هـ، التحق بعد ذلك بالسلك العسكري، وتحديداً في قطاع الحرس الوطني، وتدرج في الرتب العسكرية، حتى وصل إلى رتبة فريق، ومن مناصبه: توليه قيادة مدارس الحرس الوطني العسكرية، وكذلك قيادة لواء الإمام محمد بن سعود الألي، كما أصبح رئيس الهيئة العامة للشؤون العسكرية بالحرس الوطني، حاصل على وسام الملك فيصل من الدرجة الثانية، له بعض المؤلفات والكتب منها: الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وعبقريته العسكرية وحنكته السياسية، دراسة استراتيجية، توفي في الرياض في ٨/٢/١٤٢٨هـ. المرجع: العقيد: بندر بن صالح المعيلي، يعمل في مدارس الحرس الوطني، مقابلة شخصية في منزله في حائل، بتاريخ ١٨/٢/١٤٢٨هـ.

(٩٠) صلاح بن محمد بن حجاب بن نحيث الحربي، ولد في الفوارة في عام ١٣٦٢هـ تقريباً، تخرج من الدفعة الأولى بالفوارة في عام ١٣٨٥هـ، ثم التحق بالحرس الوطني وتقلد بعض المناصب العسكرية منها: قائد كتيبة لواء الملك عبدالعزيز، شارك في حرب الخليج الثانية عام ١٤١١هـ/١٩٩١م، تقاعد عن العمل في عام

٣- عبد الله بن نفجان التويجري (رحمه الله) (٩١).
حيث تشرف هؤلاء بخدمة الوطن، بل إن بعضهم تسلم رُتباً علياً
في الدولة، كما أسهم بقية زملائهم في خدمة الوطن عبر وظائف أخرى.

الخاتمة

توصلت من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات،
أذكر منها:

١- اهتمام أهالي الفوارة بالتعليم، بالرغم من الصعوبة التي كانت
تقابلهم في كسب العيش، إذ كان الابن يسعى منذ نعومة أظفاره إلى
الوقوف بجانب والده، سواء في الرعي أو الزراعة، وهما أبرز ما يعتمد
عليه أهالي الفوارة في كسب الرزق، إلا أن هذه الصعوبات لم تكن عائقاً
أمام بعض سكانها الذين شجعوا أبناءهم على الالتحاق بمدرسة الكتاتيب
منذ تأسيسها.

٢- عدم اكتفاء بعض طلبة العلم في الفوارة بالعلم الذي حصلوه من
مدرسة الكتاتيب والمساجد، الأمر الذي أدى إلى سفر بعضهم خارج
الفوارة؛ لزيادة تحصيلهم العلمي، وكانت الرياض والمدينة المنورة من
أبرز المناطق التي قصدوها للتعليم.

٣- استفادة الفوارة من خدمات أبنائها المتعلمين، ولا سيما في إمامة
الصلاة، وإلقاء الخطب والتوعية الدينية بالمساجد.

١٤١٨هـ، النقيب خالد بن سالم بن نحيت، يعمل في الحرس الوطني، مقابلة شخصية في منزله في المدينة
المنورة، بتاريخ ٢٦/٤/١٤٣٧هـ.

(٩١) عبدالله بن نفجان بن ناقي التويجري الحربي، ولد في الفوارة عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م، وتلقى تعليمه الابتدائي
في مدرسة الفوارة، وتخرج مع أول دفعة سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، تدرج في المراتب المدنية، حتى وصل إلى
المرتبة العاشرة، وعمل في البريد السعودي، ثم وزارة الزراعة والمياه سابقاً- وزارة الزراعة حالياً- وكان رئيساً
لقسم المشتريات بالوزارة، توفي في الرياض عام ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، د/عبدالكريم ساجي التويجري، مقابلة
شخصية في منزله في الفوارة، بتاريخ ٢٠/٤/١٤٣٧هـ.

- ٤- الإقبال الكبير للطلاب على التعليم، منذ إعلان فتح مدرسة حكومية بالفوارة، حيث توضح السجلات كثرة الطلاب المسجلين في السنة الأولى، سواء من أهالي الفوارة أو من القرى المجاورة لها.
- ٥- معرفة الأهالي بمستويات أبنائهم، الأمر الذي جعلهم يطالبون بفتح فصل ثانٍ في السنة نفسها التي افتتحت فيها المدرسة.
- ٦- خدمة طلاب مدرسة الفوارة للوطن والمليك، تحت راية التوحيد في مجالات متعددة من أبرزها المجال العسكري.
- وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

(أ) المصادر غير المنشورة

أولاً: السجلات والتقارير

- [١] إدارة التعليم بالقصيم، بشأن تغيير مسمى المدرسة من الفوارة السعودية إلى الفوارة المحدثه في تاريخ ١٤٨١/١١/٢٩ هـ.
- [٢] إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، أرشيف المدرسة.
- [٣] إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، بشأن تعقيب الغائبين ليوم الخميس في ١٣٨٥/١٠/٢٧ هـ.
- [٤] إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، بشأن عدد الطلبة في القرى المجاورة، لعام ١٣٨٥ هـ.
- [٥] إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، بيان بأسماء طلبة السنة السادسة، لعام ١٣٨٥ هـ.
- [٦] إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، بيانات تفصيلية عن موظفي المدرسة لعام ١٣٨٦ هـ.
- [٧] إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، حالات جميع الموظفين بالمدرسة في ١٣٨٣/٨/٣٠ هـ.
- [٨] إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، سجل قيد التلاميذ لعام ١٣٨٠ هـ لطلاب السنة الأولى.

- [٩] إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، سجل قيد التلاميذ لعام ١٣٨٠هـ لطلاب السنة الثانية.
- [١٠] إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، سجل كشف درجات التلاميذ للسنة الثانية لعام ١٣٨٠هـ.
- [١١] إدارة مدرسة عبدالله بن رواحة، قيد التلاميذ للصفين الأول والثاني لعام ١٣٨٠هـ.
- [١٢] سجلات دار الحديث بالمدينة المنورة، نتيجة طالب، لعام ١٣٨٠هـ.
- [١٣] سجلات دار الحديث بالمدينة المنورة، نتيجة طالب، لعام ١٣٧٩هـ.
- [١٤] وزارة التربية والتعليم، تعميم بشأن التدرج في لائحة تقويم الطالب، بتاريخ ١٧ / ٩ / ١٤٢٧هـ.
- [١٥] وزارة المعارف، بشأن جدول امتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية الدور الأول لعام ١٣٨٤ - ١٣٨٥هـ.

ثانيا: المقابلات الشخصية

- [١٦] إبراهيم الهندي، مقابلة شخصية في منزله بالرس، بتاريخ ٤/٧/١٤٣٧هـ.
- [١٧] خلف بن سليمان الأشقر، مقابلة شخصية في منزله بالنومانية، يوم السبت، بتاريخ ٤٢٨/٢/٦هـ.
- [١٨] د/ عبدالكريم ساجي التويجري، مقابلة شخصية في منزله بالفوارة، بتاريخ ٤٣٧/٤/٢٠هـ.
- [١٩] سالم بن عواد الحربي، مقابلة شخصية في مدرسة عبدالله بن رواحة، بالتواريخ التالية: ٨ / ٢ / ٤٢٨هـ - ٩ / ٢ / ٤٢٨هـ - ١٠ / ٢ / ٤٢٨هـ.
- [٢٠] سعود بن عيسى الحربي، مقابلة شخصية في مركز الإشراف التربوي بالفوارة، يوم السبت، بتاريخ ٤٢٨ / ٢ / ١٣هـ.
- [٢١] شافي مناور الحنتمي الحربي، مقابلة شخصية في منزله بالفوارة، بتاريخ ٤٣٧/٥/٢١هـ.
- [٢٢] صالح بن محمد بن صالح بن عدوان النحيت، مقابلة شخصية في منزله بالفوارة، بالتواريخ التالية: ٧ / ٢ / ٤٢٨هـ - ٨ / ٢ / ٤٢٨هـ - ١٢ / ٥ / ٤٣٧هـ.
- [٢٣] صالح بن نفجان التويجري، مقابلة شخصية في منزله بالفوارة، بالتواريخ التالية: ٨ / ٢ / ٤٢٨هـ - ٩ / ٢ / ٤٢٨هـ - ١٠ / ٢ / ٤٢٨هـ - ١٣ / ٥ / ٤٣٧هـ.
- [٢٤] عبدالله بن سليمان المعيلي، مقابلة شخصية في منزله بالنومانية، يوم الجمعة بتاريخ ٤٢٨ / ٢ / ٥هـ.
- [٢٥] عبدالله محمد صالح الضالع، مقابلة شخصية في منزله ببريدة، بتاريخ ٤٣٧/٥/١٧هـ.
- [٢٦] عتيق بن حمود بن عتيق المعيلي، مقابلة شخصية في منزله بالنومانية بتاريخ ٤٢٨/٢/٦هـ.
- [٢٧] العقيد: بندر بن صالح المعيلي، يعمل في مدارس الحرس الوطني. مقابلة شخصية في منزله بحائل، بتاريخ ١٨ / ٢ / ٤٢٨هـ.

- [٢٨] مساعد بن معبيد المعيلي، مقابلة شخصية في منزله بالطائف وذلك يوم الجمعة بتاريخ ١٢/٢/١٤٢٨هـ.
- [٢٩] منصور بن مبارك السبيل، مقابلة شخصية في منزله بالفوارة، يوم السبت بتاريخ ١٣/٢/١٤٢٨هـ.
- [٣٠] نائف بن سند بن لافي العريمة، مقابلة شخصية في منزلة بالفوارة، بتاريخ ١٧/٣/١٤٣٧هـ.
- [٣١] النقيب/ خالد بن سالم بن نحيت، يعمل في الحرس الوطني، مقابلة شخصية في منزله بالمدينة المنورة، بتاريخ ٢٦/٤/١٤٣٧هـ.

(ب) المصادر المنشورة

- [٣٢] ٣٢- ابن منظور: جمال الدين، لسان العرب، ج ١١، ط ٣، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م.
- [٣٣] الإدارة العامة للتربية والتعليم، مدارس القصيم تاريخ ورجال ١٣٥٦-١٤٢٥هـ، ط ١، ١٤٢٥هـ.
- [٣٤] البسام: أحمد عبدالعزيز، الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها، (د.ط)، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٥هـ.
- [٣٥] البسام: عبدالله بن عبدالرحمن، علماء نجد خلال ستة قرون، ج ٢، ط ١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٣٩٨هـ.
- [٣٦] الجمعية الجغرافية السعودية، دليل المواقع الجغرافية بالمملكة العربية السعودية، ط ١، العبيكان، الرياض، ١٤١٩هـ.
- [٣٧] الحقييل: سليمان عبدالرحمن، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط ٥، ١٤٢٤هـ.
- [٣٨] الرئاسة العامة لتعليم البنات، تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام من ١٣١٩-١٤١٩هـ، طبع بمناسبة مئوية عام ١٤١٩هـ.
- [٣٩] الريحاني: أمين، تاريخ نجد الحديث، (ب.ط)، دار الجيل، بيروت.
- [٤٠] الزركلي: خير الدين، الأعلام، ج ٥، ط ١٦، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥م.

- [٤١] السلطان: محمد بن عبدالله، التعليم في عهد الملك عبدالعزيز بمناسبة الاحتفال بالمشوية، ١٤١٩هـ.
- [٤٢] السلطان: محمد بن عبدالله، التعليم في نجد في عهد الملك عبدالعزيز: دراسة تاريخية ١٣٧٣-١٣١٩هـ / ١٩٠٢-١٩٥٣م، ط١، نادي القصيم الأدبي، بريدة ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- [٤٣] السلطان: محمد عبدالله، التعليم في القصيم في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩-١٣٧٣هـ، ط١، مركز صالح بن صالح الثقافي بعنيزة، ١٤٢٠هـ.
- [٤٤] السنبل: عبدالعزيز ومحمد الخطيب ومصطفى متولي ونور الدين عبدالجواد، نظام التعلم في المملكة العربية السعودية، ط٧، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٥هـ.
- [٤٥] الشمري: خاتم بن فضي، الحياة العلمية في منطقة حائل في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٠-١٣٧٣هـ / ١٩٢٤-١٩٥٣م، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، قسم التاريخ والحضارة، ١٤٣٢هـ.
- [٤٦] الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م، ٢٣٣/٨ رقم ٧٩١١.
- [٤٧] العبودي: محمد ناصر، معجم بلاد القصيم، ج٣، ٥، ٦، ط٢، الرياض، ١٤١٠هـ.
- [٤٨] العثيمين: عبدالله صالح، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج٢، ط١، ١٤١٦هـ.
- [٤٩] الغامدي: حمدان أحمد، ونور الدين محمد عبدالجواد، تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٢٢هـ.
- [٥٠] الفوزيني: أبو عبدالله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، تحقيق: فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١/٨١ رقم ٢٤٤.
- [٥١] القهيدان: تركي بن إبراهيم، أرض القصيم، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٠هـ.

- [٥٢] القهيدان، تركي بن إبراهيم، القصيم آثار وحضارة، ج٣، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- [٥٣] مجلة العدل، وزارة العدل، العدد العشرون، شوال ١٤٢٤هـ.
- [٥٤] مجموعة مؤلفين، موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، دار الملك عبدالعزيز، ط١، ١٤٢٤هـ.
- [٥٥] مجموعة مؤلفين، موسوعة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، م١، سيرة ملك، (د.ط)، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
- [٥٦] المسعودي: خليفة عبدالرحمن، منطقة الوشم في عهد الدولة السعودية الأولى، (د.ط)، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٢٨هـ.
- [٥٧] مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٢٥٥/٣ رقم ١٦٣١.
- [٥٨] النصار: صالح عبدالعزيز، تعليم الأطفال القراءة، ط١، ١٤٢٤هـ.
- [٥٩] وزارة التربية والتعليم، التدرج في لائحة التقويم للطالب، ١٤٢٧هـ.
- [٦٠] وزارة المعارف، الأهداف والمهام، ١٤٢٢هـ.

الملاحق

ملحق رقم (١)

مدرسة دار الحديث بالمدينة المنورة

نتيجة الامتحان التحريري للطلاب سبحة خلفت السنة الثانية لثبوتهم لعام ١٣٧٩

مدرسة دار الحديث بالمدينة المنورة

نتيجة الامتحان : لسبحة خلفت للطلاب سبحة خلفت بالسنة الرابعة لثبوتهم واه لعام ١٣٧٩

المواد	الدلالة الكبرى	الدلالة الصغرى	الدلالة المستحقة	ملاحظات
القرآن	٣٠	١٥	٤٥	
التفسير	٣٠	١٥		
الحديث	٣٠	١٥	٤٦	
التوحيد	٣٠	١٥	١٨	
الفقه	٣٠	١٥	١٥	
التفسير	٢٠	٨	٢٨	
القرآن - ص	٣٠	١٥	—	
قواعد	٣٠	١٥	٩	الدلالة لعدم ادخال مل الزمواج المذمومة
المطالعة	٣٠	١٥	٢٠	
الانشاء	٢٠	٨	٥	
الاسلام	٣٠	١٥	١٢	
الخط	٢٠	٨	٩	النتيجة :
التاريخ	٣٠	٨	١٢	الترتيب :
الحساب	٣٠	١٥	٥	
مجموع الامتحان	٣٠		٢٠	ختم المدرسة مدير المدرسة
الاشارة	٥٠			
المجموع الكلي				

حرفون ٧ - ١١ - ١٣٧٩

مدير المدرسة

مدير المدرسة

مدير المدرسة

وثيقة توضح نتيجة الامتحان النهائي للطلاب/ سليمان بن خلف

الأشقر

رحمه الله - في مدرسة دار الحديث بالمدينة المنورة، في السنة الأولى
 التمهيدي وذلك عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م.

ملحق رقم (٢)

مدرسة دار الحديث بالمدينة المنورة

نتيجة الامتحان النهائي للطلاب - سليمان بن خلف - السنة الثانية للتعليم - لعام ١٣٨٠

المواد	العلامة الكبرى	العلامة الصغرى	العلامة الممتدة	ملاحظات
الفقه	٣٠	١٥	١٦	ناجح
التفسير	٣٠	١٥	١٧	
الحديث	٣٠	١٥	١٦	
التوحيد	٣٠	١٥	٢١	
الفقه	٣٠	١٥	٢١	
التصنيف	٢٠	٨	٢٥	
فقر السمس	٣٠	١٥	٢١	
قواعد	٣٠	١٥	١٦	
المطالع	٣٠	١٥	٢٥	
الأشياء	٢٠	٨	٨	
الأملاء	٣٠	١٥	١٥	
أخط	٢٠	٨	١٧	النتيجة :
التاريخ	٢٠	٨	١٤	الترتيب :
أخبار	٣٠	١٥	—	
مجموع العلوم	٣٠	—	٤٠	ختم الدورة
الأخلاق	٥٠	—	٤٣	مدبر الدرس
المراظبة	—	—	—	محمد بن خلف
مجموع الكلي	—	—	—	حروفه ١١ - ١٠ - ١٣٨٠

دار الحديث بالمدينة المنورة - حيدرآباد - نتيجته طالب السنة الثانية للتعليم ١٣٨٠

وثيقة توضح نتيجة الامتحان النهائي للطلاب/ سليمان بن خلف الأشقر رحمه الله - في مدرسة دار الحديث بالمدينة المنورة، في السنة الثانية التمهيدي وذلك عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

ملحق رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

ادارة التعليم بالقسم
الكسوم مدير مدرسة الفوارة
بعد التحية - /

نظرا لكثرة ما تقع به هذه الادارة والجهات المختصة من لبس واختلاف بين مدرستكم
وعدة الفوارة نظرا لتقارب كتابة اسمها وقد جرى تمحوها عدة اخطاء لهذا السبب ونظرا لان هذا فيه
شباع للوقت ويريك القيد والسجلات الرسمية وحدا ما في سد جميع النقرات العودية لذلك وازالة هذا
اللبس ولما كان هذا اللبس يعود كما اسلفنا الي تشابه كتابة الاسمين لهفلا فانا نرتب ان يضاف الي اسم
مدرستكم كلمة ((الحدثة)) اي مدرسة الفوارة المحدثة لتكون قارئة بينهما طما باننا قد زودنا جميع
الجهات المعنية بصورة من غلظنا هذا للاحظة ما ذكر - نرتب منكم الاحاطة واعتناء التوقيع باسم
مديره القائم بمدرسة الفوارة المحدثة و

مدير التعليم بالقسم
١١/٢٤

دورة مع التحية لعام وزارة المعارف
-- لسيادة مدير برق وريد بريدة
-- لكل قسم بالادارة
-- لمدير مدرسة الفوارة
-- لكل مفتش قسم بالمنطقة
----- مركزي بالمنطقة

ادارة التعليم بالقسم
١٣٨١/١١/٢٩ هـ الموافق ١٩٦٢/٥/٤ م.

وثيقة توضح تغيير اسم مدرسة الفوارة السعودية إلى مدرسة
الفوارة المحدثة، بتاريخ ١٣٨١/١١/٢٩ هـ الموافق ١٩٦٢/٥/٤ م.

**Scientific movement in Al Fawwarah
(1344 AH / 1924 AD - 1385/1965)**

Raja bin Ateeq bin Hamoud AlMili
Assistant Professor, Department of History
Islamic University of Medina

Abstract. This study scientific movement in AlFawwarah dealt with, within a specified period of time, where the study included a brief history and geography of all AlFawwarah, and the stages of the traditional primary education in the AlFawwarah, different stages, both the madrassas Or rings mosques, or travel to seek knowledge, and study public education dealt with the modern, represented in the government opened a primary school in the AlFawwarah, where Baader parents to register their children, as the study stages undergone by the name of the school explained, the number of students of the first batch graduated in them.

In the end, the conclusion which included the findings of the study came.